درجة ممارسة معلمات وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة إربد لواء بني عبيد للقيم الاجتماعية الإسلامية

*براء عادل الهياجنة، حسن أحمد الحياري**

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة القيم الاجتماعية الإسلامية لدى معلمات وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة إربد – لواء بني عبيد، حيث تم بناء استبانتان الأولى استهدفت المعلمات والأخرى استهدفت الطالبات، وكان الهدف منهما جمع بيانات هذه الدراسة وتم معالجتها باستخدام الإحصاء الوصفي، وتم توزيع الاستبانة من النوع الأول على عينة مكونة من (140) معلمة، التي مثلت مجتمع الدراسة كاملا وتم توزيع الاستبانة من النوع الآخر على (419) طالبة التى مثلت عينة طبقية عشوائية نسبية من مجتمع الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمات وطالبات المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية الإسلامية كانت متوسطة نسبيا، وأوصت الدراسة في ضوء النتائج بدعوة الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية في مديرية لواء بني عبيد، بضرورة التركيز على منظومة القيم الاجتماعية الإسلامية للعمل بها، والعمل على توفير البيئة المدرسية الداعمة والمعززة للقيم الاجتماعية الإسلامية.

الكلمات الدالة: القيم الاجتماعية الإسلامية، المرحلة الثانوية، المعلمات، الطالبات، لواء بنى عبيد.

المقدمة

إن إعداد الفرد في المجتمع يتطلب بناء منظومة متكاملة من القيم الاجتماعية ليتوالف مع مجتمعه وليكون قادرا على تلبية الواجبات المطلوبة منه اتجاه الأفراد في ذلك المجتمع، ويتم بناء تلك المنظومة من خلال التربية، حيث يتم تدريب الفرد على احترام القيم المجتمعية منذ نعومة أظفاره، ثم يأتي دور المدرسة في صقل تلك القيم وتعزيزها في سلوكيات الطلبة.

إن للتربية دورا كبيرا في توجيه الإنسان وتربيته، وتنشئته، وتلبية حاجاته، وتحتل القيم دورا بارزا في المساعدة على تحقيق ذلك كله؛ لأن القيم هي الحياة في صورتها الزاهية، وهي الإنسان في صلاحه واستقامته، وهي التربية في حقيقتها ونتاجاتها، وهي النشء في آماله وواقعه، وهي المكون الرئيس لشؤون الحياة وحقائق الوجود والتكوين (الجلاد، 2015).

تعد التربية عملية اجتماعية إنسانية، كونها تعكس طبيعة المجتمع وفلسفته وطموحاته في تربية أبنائه واعدادهم للحياة، من أجل تلبية حاجاته وتحقيق أهدافه ورغباته، والتربية كنظام اجتماعي تعمل على إعداد الفرد من النواحي الجسمية والأخلاقية والعقلية والاجتماعية، حتى يتمكن من أن يحيا حياة يكون فيها قادرا على التكيف مع تيار التقدم والحضارة في الزمن الذي يعيشه، ولقد عرف الانسان التربية منذ وجد على سطح الأرض، مع وجود اختلاف أساليب معرفته وتنوع مصادرها (مرسي، 1983).

أن الحديث عن القيم ليس من الأمور اليسيرة لما لهذا الموضوع من صلة مباشرة بجميع الوسائل الوجودية دون إستثناء. فالفهم الحقيقي لماهية القيم ووظيفتها يتطلب فهما دقيقا للذات الإلهية، وطبيعة الكون وحقيقة الحياة الدنيا، وطبيعة الذات الإنسانية وسر وجودها ومصيرها في هذا الكون. وان المتأمل لجميع المسائل المتعلقة بالوجود الكوني بشكل عام، والمسائل المتعلقة بالوجود الإنساني بشكل خاص، يجد بيسر وسهوله أن الإنسان بحاجة إلى علم ثابت الدلالة حول أي موضوع، فموضوع القيم ينقسم قسمين. القسم الأول، هو الذي لا يستطيع الإنسان الوصول إليه عن طريق قدراته الذاتية، مهما بلغ من درجات علمية وأساليب بحثية متقدمة، فلا بد من الإعتماد على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله، أي أن يكون مصدره الحق سبحانه وتعالى. أما القسم الثاني، فيشتمل على القيم التي يستطيع الإنسان أن يصل إلى قيمتها الحقيقة، وما تعود عليه من فوائد استنادا إلى قدراته الذاتية وأساليبه العلمية، وهذا القسم مصدره الإنسان (الحياري، 1999).

* قسم أصول تربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن. تاريخ استلام البحث 2017/4/5، وتاريخ قبوله 2017/10/24.

© 2019 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

وقد بذل الفلاسفة على إختلاف مدارسهم الفلسفية مجهودا للوصول إلى القيم التي يسعى الإنسان نحوها بإستمرار، وأبدت كل فلسفة رأيها في القيم وفق فهمها للوجود والحقائق المنبثقة عنها؛ لذلك تعددت أراء المدارس الفلسفية حول موضوع القيم لإختلافهم حول المفاهيم الأولية عن الوجود ومكوناته، وحول حقيقة الحياة الدنيا على وجه الخصوص (الحياري، 2012).

تعد القيم من أهم محددات السلوك الإنساني؛ حيث تسهم بشكل واضح في تحديد سلوك الفرد، وأسلوب تفاعله مع الحياة، وتيسر التعامل والتفاعل بين الأفراد والجماعات، وخاصية يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى (العاني، 2003).

وأشار عقل (2006) إلى أهمية القيم؛ لما لها من دور أساسي للمجتمع، إلى درجة أصبحت القيم قضية التربية، ذلك أن التربية في حد ذاتها عملية قيمية. فالقيم هي التي تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية، وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها، وهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربوية وبدونها تتحول التربية إلى فوضى.

ورغم تعدد المدارس الفكرية والفلسفية، واختلاف مبادئها وأهدافها، إلا أن الأصول التي بنيت عليها هذه المدارس إما أصولا إلهية المصدر، أو أصولا بشرية المصدر، وتمثل المدرسة الإسلامية المصدر الإلهي للفكر التربوي، أما المدارس الفكرية والفلسفية الأخرى فهي مدارس ذات مصدر فكري بشري، وان السبب في تعددها اختلاف فكر البشر واختلاف غاياتهم وأهدافهم (البزاز، 2002).

وبالنظر إلى التربية وأصولها في المجتمعات الإنسانية القديمة التي أقامت أسسها ومبادئها على معتقداتها ونظرتها للإنسان والكون، نرى أن التربية في الفلسفة الطبيعية تقوم على مبدأ الاهتمام بالطفل وتنمية رغباته، واشباع حاجاته، انطلاقا من طبيعته الذاتية، وذلك بالتركيز على حاضر الطفل أكثر من مستقبله، ولهذا، تدعو إلى عدم تعليم الطفل المعايير الأخلاقية الخاصة بالكبار (عطية، 2010). في حين أن التربية في الفلسفة المثالية تنادي بضرورة بناء الإنسان ذي الخلق القويم، والمثل العليا، وضرورة أن يتمسك بقيمه ومثله مهما واجهه من صعوبات، وترى أن تمسك الإنسان بمعتقداته هي السبيل الناجح لحماية قيمه الأخلاقية (تركي، 2003).

وتنظر الفلسفة الواقعية إلى القيم على أنها حقيقة موجودة في عالمنا المادي وليست خيالا أو تصورا، وان كل شيء فيه قيمته، فالقيم مستقلة عن الإنسان ومنبثقة من طبيعة الأشياء، فالأشياء في نظر الواقعيين حيادية، أي ليست نافعة أو ضارة في ذاتها (أحمد، 2003).

أما بالنسبة للقيم الأخلاقية والدينية، فهي مقبولة من وجهة نظر التربية البرجماتية ليس على أساس صحتها المنطقية، وانما على أساس ما تقدمه من فائدة عملية في تنظيم العلاقات الاجتماعية بين أبناء المجتمع، واشباع رغباتهم وحاجاتهم (العاني، 2003).

والمتأمل في مبادئ التربية الوجودية يجد أن أهم المبادئ التي تنادي بها هي حرية الإنسان في إختيار المبادئ، ولهذا، فهي تسقط المبادئ جميعها والقيم التي يفرضها الواقع الاجتماعي أو العقيدة الدينية من حساباتها، وتدعو الإنسان إلى أن يتحرر منها (عطية، 2010).

أما التربية الإسلامية فإنها جمعت بين الأصالة والمعاصرة، فهي أصيلة بما لها من مبادئ في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وفي أدب الأدباء، وفكر المفكرين؛ وهي معاصرة لما لها من صلاحية تتخطى حدود الزمان والمكان من جهة، ولما لهذه التربية من قدرة على النماء والتطور من جهة ثانية، وهذا ما يدعونا للأخذ بما نادت به من قيم تربوية إسلامية تمتاز بأنها قيم أصيلة ومعاصرة وصالحة للتطبيق (القاضي، 2004).

وتعد الشريعة الإسلامية المصدر الأول والصحيح لاستنباط القيم الاجتماعية الإسلامية، وعلى قدر رجوع المجتمع للشرع الصحيح والاعتماد عليه في وضع المعايير الاجتماعية وترتيبها؛ بقدر ما تكون هناك قيمة قوية ملزمة يقل من يخالفها وتأخذ صفة القداسة والثبات، فالقيم الاجتماعية النابعة من الشريعة تحظى بقدر كبير من الاحترام والإلزام، حيث أخذت تظهر قوتها من قوة مصدرها مثل: بر الوالدين والعدل والرحمة والتعاون والتواصل، فمثل هذه القيم لها رصيدها الكبير من الأدلة الدالة على أفضليتها والحث عليها والتحفيز على امتثالها (البقمي، 2009).

إن المبادئ الأساسية للتربية، وأهدافها العامة في ضوء المدرسة الإسلامية، تختلف عن المدارس الفكرية الأخرى، في فهم المسائل الوجودية، وما نتج عنها من قيم تهم الإنسان وتضبط سلوكه، وسبب ذلك أن المدرسة الإسلامية تستند إلى علم الله جلت قدرته. ولأن علم الله مطلق، فقد أسست القيم في هذه المدرسة على علم يقيني ثابت لا تشوبه شائبة، مما أدى إلى ثباتها على مر الزمان. والمسائل الوجودية التي تعتمد عليها المدرسة الإسلامية هي: حقيقة الله جلت قدرته، وحقيقة الإنسان والهدف من خلقه،

وحقيقة الحياة الدنيا وحقيقة الحياة الآخرة ومستقبل الإنسان فيها (الحياري، 2000).

كما أن التحدي الكبير الذي تواجهه المجتمعات على المستويين الإقليمي والمستوى العالمي لا يتمثل فقط في خطر الحروب وخطر الأسلحة بأنواعها المختلفة, وانما هو خطر عدم الاستقرار في ميادين القيم. والعالم الإسلامي قد ابتعد منذ زمن غير قصير عن القيم الإسلامية الأصيلة وذهب إلى قيم الأطوار الماضية التي سبقت مجيء الإسلام وهي بالمناسبة قيم لا تؤهله بأي حال من الأحوال عبور الطور العالمي الذي يتعمق يوما بعد يوم ويفرض على البشرية أن تتبنى قيما ذات طابع عالمي. هذا في الوقت الذي يتعرض فيه العالم الإسلامي إلى تدفق ضخم من القيم القادمة من الخارج, خاصة قيم الحضارة الغربية, وهذا كله شكل خليطا مضطربا ترك آثاره الخطيرة في تخلف العالم العربي والعالم الإسلامي وانقسامه وضعفه (الكيلاني, 2009).

ويؤكد (فرحان ومرعي، 1988) على أن القيم الإسلامية من أصعب الموضوعات ذلك لترامي أطرافها واتساعها, فالبحث عن القيم الإسلامية يعد بحثا في الإسلام كله, فهي تعني القرآن الكريم والسنة النبوية, وما تشتمل عليه من موضوعات تتعلق بالعقائد والمعاملات والعبادات والأخلاق. كما أن القيم الإسلامية تعالج الحياة البشرية بجميع جوانبها الإقتصادية, والسياسية, والنفسية, والاجتماعية. وبالتالي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها قادرة على التفاعل مع جميع فئات المجتمع, ولذلك فهي تعد ذات طبيعة متميزة ومتفردة, كيف لا وهي نابعة من العقيدة الإسلامية وليس من المصالح المؤقتة, كما أنها تهدف إلى تحقيق مصلحة الإنسان, ليس فقط في الحياة الدنيا, بل تمتد إلى الحياة الآخرة.

فالإسلام هو النظام الإلهي الذي ختم الله به الشرائع، وجعله الله نظاما كاملا شاملا لجميع نواحي الحياة، وارتضاه لتنظيم علاقة البشر بخالقهم وبالكون، وبالمجتمع، والحاكم والمحكوم ولتنظيم كل الارتباطات التي يحتاج إليها الناس، تنظيما مبنيا على الخضوع لله وحده (النحلاوي، 1987).

وللمدرسة بجميع مراحلها دور في إكساب القيم حيث تعد مؤسسة اجتماعية يقع على عاتقها مسؤولية إنتاج أناس الغد، قادة ومواطنين ويقع على عاتق المعلم مسؤولية التنشئة الاجتماعية في ظل القيم والمبادئ التي تنسجم مع الثقافات المختلفة. وتعمل المدرسة على أداء دورها الاجتماعي في تلبية حاجات المجتمع وتحقيق آماله وطموحاته (فهمي, 2013).

وتعد المدرسة بجميع عناصرها من معلمين ومديرين ومناهج مصدرا رئيسا لتنمية القيم الاجتماعية عند الطلبة، فالقيم تكون أكثر قابلية للتشكل والتعديل، من خلال التفاعل والخبرة المباشرة، ومن خلال تفاعل الطلبة مع محتوى المناهج التعليمية وأسلوب التعليم السائد فيها، إضافة إلى العناية ببناء شخصية متكاملة لهم من جميع النواحي الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، والروحية (التل، 2003).

ويبدو واضحا أن دور المدرسة في المجتمع الذي توجد به يتبين من خلال إسهاماتها في بناء الشخصية الإنسانية في جميع جوانبها، فالناحية المعرفية تؤثر وتتأثر في النواحي الأخلاقية، لذلك فإن الخبرة التي يمر بها التلميذ في المدرسة خبرة متكاملة تشكل التربية الأخلاقية جزءا مهما، وأن طبيعة عمل البيئة المدرسية أن تختلف ما هو غير ملائم من البيئة الخارجية كي لا يؤثر في طبيعة التلميذ واتجاهاته (ناصر، 2006).

وتطرق الباحثان إلى القيم الاجتماعية الإسلامية، للحاجة الملحة للبحث في القيم الاجتماعية الإسلامية في ضوء القران الكريم والسنة المبينة للآيات الحكيمة، والكشف عن ممارسة القيم الاجتماعية السائدة في المرحلة الثانوية، على إعتبار أن المدرسة مجتمع التنشئة القيمية لأفرادها، وضرورة ممارسة هذه القيم الاجتماعية الإسلامية التي يجب أن يلتزم بها المجتمع الإسلامي، لذلك جاءت هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمحور مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثين من الواقع المعاش في المجتمع الإسلامي الذي يوجد فيه ممارسة قيما متناقضة، أدى إلى تشوه منظومة القيم الإسلامية وبالتالي تشوه هوية المجتمع الإسلامي الذي يتميز به، لذلك جاءت الدراسة من أجل إبراز منظومة القيم الإسلامية في المجال الإجتماعي لأهمية هذا الجانب في تنظيم العلاقات بين الأفراد، وايجاد المجتمع الاسلامي الذي يوصف بخير أمة أخرجت للناس، ولذلك جاءت الدراسة من أجل الكشف عن درجة ممارسة القيم الاجتماعية الإسلامية لدى معلمات وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة إربد (لواء بني عبيد).

أسئلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الآتي:

- ما درجة ممارسة معلمات المرحلة الثانوية في مدينة إربد – لواء بني عبيد للقيم الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر الطالبات؟
- ما درجة ممارسة طالبات المرحلة الثانوية في مدينة إربد – لواء بني عبيد للقيم الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر المعلمات؟

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في كونها قد تناولت الكشف عن درجة ممارسة معلمات وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة إربد – لواء بني عبيد للقيم الاجتماعية الإسلامية.

كما أنها تشكل مصدرا يدعم الجانب المعرفي من خلال ما قدمته من معلومات تتعلق بالقيم الاجتماعية الإسلامية؛ التي قد يستفيد منها المسؤولين في المؤسسات التعليمية بوضع تشريعات للقيام بحملات توعية تعمل على ضبط القيم.

كما وتكمن أهميتها العملية من خلال ما توصلت إليه من نتائج، التي قد تسهم في توجيه أنظار أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم في حال الأخذ بهذه النتائج من أجل وضع خطط التوعية والإرشاد الاجتماعي والديني والتربوي داخل المجتمع وترسيخ القواعد الصحيحة والقيم السليمة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: درجة ممارسة القيم الاجتماعية الإسلامية
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمات مدارس بني عبيد الثانوية
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدارس الإناث الثانوية الحكومية في لواء بني عبيد – مدينة إربد.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2017/2016.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

القيم الإسلامية: هي القيم المستندة إلى علم العليم الخبير في فهم المسائل الوجودية، وما ينتج عنها من قيم تهم الإنسان وتثير انتباهه وتضبط سلوكه، لأنها أسست على علم يقيني ثابت لا يشوبه شك أو ظن، مما أدى إلى إستقرارها وثباتها على مر الزمان (الحياري، 2000).

وتعرف إجرائيا: بأنها تلك القيم التي تتوافق مع قيم الدين الحنيف كما تراها معلمات المدارس الثانوية في لواء بني عبيد.

القيم الاجتماعية: هي الأشياء التي تكون ذات قيمة معينة عند جماعة من الناس، مثل التعاون، والأمانة وحب العمل، والولاء، واحترام الجار، واحترام حقوق الغير، والوفاء بالعهد والانتماء (البقمي، 2008).

وتعرف إجرائيا: بأنها القيم الاجتماعية التي تتوافق مع قيم المجتمع الأردني التي تلاحظها المعلمات على الطالبات في المدارس الثانوية في لواء بني عبيد.

وتعرف القيم الاجتماعية الإسلامية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: مجموعة المبادئ والقواعد التي تنظم علاقة الأفراد مع بعضهم البعض، إستنادا إلى ما تم فهمه من العلاقات الاجتماعية الإسلامية، في ضوء القران الكريم والبيان النبوي الشريف.

الإطار النظري والدراسات السابقة

إن المبادئ الأساسية للتربية الإسلامية، تختلف عن مبادئ المدارس الفكرية الأخرى في فهم المسائل الوجودية، وما نتج عنها من قيم تهم الإنسان، وتضبط سلوكه؛ وسبب ذلك أن المدرسة الإسلامية تستند إلى علم الله جلت قدرته. ولأن علم الله مطلق، فقد أسست القيم في هذه المدرسة على علم يقيني ثابت لا تشوبه شائبة، مما أدى إلى ثباتها على مر الزمان (الحياري، 2000).

تعد التربية الاجتماعية من أخطر عمليات التربية وأهمها، إذ إن نتائجها ممتدة الى الآخرين بما يجدوه من سلوكيات أفراد المجتمع الذين فقدوا التربية الإسلامية، فالسلوك الإجتماعي الإيجابي هو مرآة للتربية الاجتماعية الإيجابية، والسلوك الإجتماعي

السلبي مرآة للتربية الاجتماعية السلبية البعيدة عن منهج الإسلام في التعامل مع الآخرين (دويري، 2013).

وتعد المدرسة معهد التربية والتعليم، ولها قوانينها الخاصة بها وأنظمتها التي تحكم سير العمل فيها، والمدرسة أنشاها المجتمع كي تقوم بتربية وتنشئة الأجيال الجديدة التي تجعل منهم قوة تطوير للمجتمع وتنميتة، وتحويلهم الى طاقات تبث الحيوية والبناء والتقدم في المجتمع (علي، 2007)

ويشير مفهوم القيم "إلى مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة، يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقادا جازما، وتشكل لديه منظومة من المعايير، يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، وبالقبول أو بالرد، ويصدر عنها سلوك منتظم، يتميز بالثبات والتكرار والإعتزاز"(الجلاد، 2005).

ويعرفها روكيش (Rokeach,1993,) بأنها: زيادة عدد القيم مع امتداد عمر الفرد التي يتبناها، وأن هذه القيم تختلف من مجتمع لآخر فهي نتاج ثقافي واجتماعي.

والقيم هي تلك الأحكام الذي يطلقها الإنسان على الأشياء من حوله مقتديا بتشريع المجتمع وبما يتلاءم مع عاداته، الذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك، والقيمة تتضمن قانونا أو مقياسا له نوع من الثبات على مر الزمن في المجتمع، أو بعبارة أعم تتضمن دستورا ينظم نسق الأفعال والسلوك، فالقيمة هي مفهوم تجريدي للمرغوب فيه، الذي يؤثر على اختياراتنا من عدة بدائل لطرق ووسائل وأهداف السلوك، وبالتالي تشتمل القيم كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة، وهي بالتالي تشكل مرجعة لتلك القيم. (طقاطقة، 2013).

وتعد دراسة قيم الأفراد والجماعات موضع اهتمام العديد من المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية على حد سواء. ولعل السبب الرئسي وراء هذا الاهتمام هو الافتراضات الكامنه وراء طبيعة القيم. فالقيم تمتاز بأنها محدودة العدد، الأمر الذي يسهل عملية قياسها والتعرف عليها.كما تمتاز بوجودها بدرجات مختلفة لدى جميع الأفراد بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية، كما أن القيم تمتاز بأنها تنظيم بعضها بعضا لتشكل نظاما قيميا يتحكم بسلوك الفرد ويقرره ويوجهه، وهي أيضا قبلة للتوريث من جيل الى اخر من خلال الثقافة والمجتمع ومؤسساته المختلفة (البطش والرحمن، 1990، 93).

يرى علماء الاجتماع الغربيين أن القيم من صنع المجتمع، وأنها تعبير عن الواقع، فالقيم حقائق واقعية توجد في المجتمع، وتعد عنصرا مشتركا في تركيب البناء الإجتماعي، ويحاول عالم الإجتماع عند دراسته للقيم أن يحللها ويفسرها ويقارن بين الجماعات المختلفة وتأثير القيم في السلوك، لذلك فقد طرحت قضية سوسيولوجية القيم كأحد المحاور الرئيسية التي إنشغل بدراستها العديد من الباحثين السوسيولوجيين، بحيث تجسد ذلك في كتابات الكثيرين منهم، وبالرغم من وحدة المنظور لدى هؤلاء الباحثين في معالجتهم للقيم، إلا أنهم يختلفون في تفسير طبيعتها وأسباب تغيرها؛ لذلك ظهرت على مسرح الفكر الإجتماعي إتجاهات فرعية تنطوي تحت لواء المنظور الإجتماعي محاولة تفسير طبيعة القيم ومصدرها (عاشور، 1992).

إن أصحاب المنظور الإجتماعي يقومون بدراسة القيم كما تبدو في مجتمع بشري يرتبط بمكان معين وزمان محدد، ويخضع لظروف بعينها، وبالتالي فإن القيم تتطور بتطور المجتمع الذي توجد فيه، وأن أحكام القيمة تقبل الحكم عليها بالصدق والكذب على أساس من الأدلة التجريبية.

حاول الكثير من علماء الإجتماع البحث عن الأصول الاجتماعية والثقافية للقيم مضيفين إليها عنصر طالما تجاهله الفلاسفة وبعض أصحاب المنظور السيكولوجي الذين وقفوا عند حدود المصادر الفردية وحدها، يتمثل في أهمية المجتمع وبنيته في نشأة القيم وتأثيرها على السلوك(زعيمي، 2007)

ويشير مفهوم القيم الاجتماعية– كما عرفها الجلاد (2003) أنها: نظام يقوم على مجموعة من المعتقدات الربانية، يؤمن بها الفرد، ويتمثلها المجتمع، وينبثق عنها سلوك محكوم بمجموعة من الأحكام المستوحاه من الشريعة الإسلامية، يتمثلها الأفراد مختارين، بغية الرقي في حياتهم المادية والروحية، ويتحدد من خلال المعايير، للحكم على الأشياء، والأشخاص، والأفكار، وعلى أنماط السلوك، من حيث كونها مرغوبا فيها أو مرغوبا عنها.

أن القيم الاجتماعية هي أحكام وقوانين وتنظيم لأحكام عقلية، فهي بحاجة شديدة إلى منهجية علمية قوية في إستنباطها؛ حتى تتسم تلك القيم بالصدق والثبات وتصلح للتعميم، وهنالك بعض المصادر التي يعتمد عليها في إستنباط القيم الاجتماعية (البقيمي، 2008) وهي:

- الشريعة الإسلامية: وهي المصدر الأول والصحيح لاستنباط القيم الاجتماعية، وعلى قدر رجوع المجتمع للشرع الصحيح والإعتماد عليه في وضع المعايير وترتيبها، تكون قيمه قوية ملزمة، يقل من يخالفها، وتأخذ صفة القداسة والثبات، وتحظى القيم

الاجتماعية النابعة من الشرع المطهر، إحترام والتزام، التي أخذت قوتها من قوة مصدرها مثل: بر الوالدين، والرحمة، والتعاون، فمثل هذه القيم لها رصيدها الكبير من الأدلة الدالة على أفضليتها، والحث عليها، والتحفيز على إمتثالها.

- الواقع التعليمي: فالقيم مكتسبة بالتعليم، والتربية، والتدريب، والتطبيق، والمجتمع الذي يحظى على فرص تعليمية، ويتطور التعليم فيه، تظهر حاجات ذلك المجتمع ويتلمس مطالبه الحقيقية، التي تسعى لإسعاده، بخلاف المجتمعات التي ينتشر فيها الجهل، فقد تغفل وتتعامى عن إحتياجاتها الحقيقية، وتنشغل بالأمور السفيهة، وتنحط إهتماماتها ويختل سلمها القيمي. فالتعليم مصدر أصيل ورافد قوي من روافد إستنباط القيم الاجتماعية.

- الواقع الإقتصادي: يعد المال حاجة ماسة للإنسان، فهو قوام الحياة، والقيم مرتبطة ارتباطا وثيقا بالوضع الإقتصادي، وتسعى المجتمعات للحصول على المال وعلى الحياة الكريمة من خلال تحسين وضعها الإقتصادي، وتختلف المجتمعات الغنية عن المجتمعات الفقيرة في قيمها الاجتماعية؛ نظرا لإختلاف حاجات الناس في كلا المجتمعين، ففي حين يبحث الأفراد في المجتمعات الغنية عن الكماليات والرفاهية والفكاهة، يبحث نظرائهم في المجتمعات المعدمة عن لقمة العيش التي تسد الرمق وتحفظ الحياة من الهلاك، فلا يعدون مواكبة العالم في اللباس ووسائل التقنية ذات أهمية، ولا يجعلون لها قيمة، في حين تشكل قيمة وربما تكون عالية عند بعض المجتمعات الغنية. لذلك يعد الوضع الإقتصادي مؤثرا كبيرا في تحديد القيم، وترتيبها، والالتزام بها بين أفراد المجتمع.

- الواقع السياسي: وهو من المصادر التي تشكل القيم الاجتماعية، والمفاضلة بينها، فالمجتمعات القوية في واقعها السياسي ترتب قيمها بما يتوافق مع الرفاهية التي يعيشونها، بينما المجتمعات التي تعاني من أوضاع سياسية صعبة، لا تجد متسعا لترتيب أولويات تعتمد على رفهاية الحياة، بل يغلب عليها القهر والأكتفاء بتقليد الآخرين.

وتتميز القيم الاجتماعية بخصائص، من أهمها (البقمي، 2008):

– ذاتية وشخصية: ترتبط القيم بذات الفرد وشخصيته ارتباطا وثيقا، وتظهر لديه على صور مختلفة من التفصيلات، والإهتمامات، والإختيارات، والحاجات، والإتجاهات، والأحكام، مما يجعلها قضية ذاتية شخصية، ويختلف الأفراد حول مدى أهميتها وتمثلها بإختلاف ذواتهم وشخصياتهم وبناء على ذلك يختلف حكمهم على الأشياء.

– القيم الاجتماعية نسبية: أي تختلف بإختلاف الزمان، والمكان، والإنسان، فتقديرها وبيان أهميتها وجدواها تختلف من إنسان لآخر، ومن مجتمع لآخر، ومن مكان لآخر، ومن زمان لآخر، فهي إذا نسبية ومثار جدل واختلاف بين الأشخاص، والثقافات، والمجتمعات، فما يراه جيل بأنه قيمة إيجابية، قد يراه جيل بأنه قيمة سلبية وهكذا.

– القيم الاجتماعية تجريدية: فهي معاني تتسم بالموضوعية، والإستقلالية، وتتضح معانيها الحقيقية في السلوك الذي تمثله، والواقع الذي تعيشه، فرغم أنها معاني كلية، ومطلقة، ومجردة، إلا أنها لا تكون إلا إذا تلبست بالواقع، والسلوك، أي يؤمن بها الإنسان كموجه له، ويحتضنها في سلوكه.

– القيم الاجتماعية متدرجة: أي تنتظم في سلك قيمي متغير ومتفاعل، حيث تترتب القيم عند الفرد ترتيبا هرميا، تهيمن فيه بعض القيم على بعضها الآخر، فللفرد قيم أساسية مسيطرة، لها درجة كبرى من الأهمية، وتأتي في قمة الهرم القيمي، وهناك قيما أقل أهمية، مما يشكل عنده نسقا قيميا داخليا متدرجا، ويظهر السلم القيمي واضحا جليا في مواقف الحياة، عندما تتعارض القيم المهمة مع تلك التي هي اقل أهمية، فيعمل على الاختيار بينها والتفضيل واخضاع بعضها لبعض.

– القيم الاجتماعية إنسانية: أي أنها تختص بهذا الإنسان، وهذا من خلال التعريف الشامل للقيم الاجتماعية.

– القيم الاجتماعية ضدية: فكل قيمة اجتماعية إيجابية نجد أن في مقابلها قيمة سلبية، فمثلا قيمة التعاون، نجد أن ضدها قيمة الأنانية والفردية والنفعية الذاتية وهكذا.

– القيم الاجتماعية متعلمة: يتوارثها الأجيال، وتتناقلها البشرية بواسطة القدوة، والتعليم المباشر، وغير ذلك من طرق تعلم القيم الاجتماعية.

– القيم الاجتماعية قيم إلزام جمعي: فالمجتمع يلزم أفراده بعدد من القيم على وفق أهميتها، وترتيبها في السلم القيمي، ونسق القيم الخاص بذلك المجتمع.

– القيم الاجتماعية مترابطة: فلكل مجتمع نسق قيمي مترابط، قد اصطفت فيه القيم الاجتماعية، وترتبت وفق ثقافة ذلك المجتمع، وظروفه المحيطة، ولها نوع من الترابط، فلا يمكن أن تنتزع إحدى تلك القيم لتحل مكانها قيمة أخرى، إلا بعد عمليات معقدة، وجهود متواصلة، وهو ما يعرف بالصراع القيمي.

إن الاعتقاد هو الذي يشكل نظام القيم، فإن العقيدة في الإسلام تقرر أن الله عز وجل قد خلق الإنسان خليفته في الأرض، قال تعالى: ﴿ **واذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون**﴾ (البقرة: ٣٠)، لذا فإن نظام القيم يشكل المبادئ والمعايير التي تعمل على ضبط سلوك خليفة الله في الأرض وتوجيهه.

وهنالك صلة وثيقة بين الدين الإسلامي والقيم، فالإسلام يعد مصدر القيم، وهو الأساس في توجيه سلوك الإنسان، والتمييز بين الخير والشر، وقد تضمنت تعاليم الإسلام قيم القرآن والسنة، التي تمثل مكارم الأخلاق، والتأكيد على قيم التسامح والرحمة والتقوى والبر (الفريحات، 1998).

وقد ورد في القران الكريم كلمات تعود في أصلها الى مادة قوم منها: قوله تعالى "دينا قيما "أي ثابتا مقوما لأمور حياة الناس واخرتهم. وقوله تعالى "ذلك دين القيمة "اي دين الأمة القائمة بالقسط وقوله "فيها كتب قيمة "بسبب ما في القران من معاني الكتب السماوية المتقدمة عليه.

أما في السنه فقد روى أحمد في مسنده (85/3)قالوا يا رسول الله لو قومت لنا، فقال:الله هو المقوم: أي لو سعرت لنا. وهو من قيمة الشئ أي حددت لنا قيمتها. وروى البخاري في كتابه الشركة من صحيحه "فإن لم يكن له مال قوم العبد المملوك قيمة عدل".

ومما لاشك فيه ان القيمة في نظر الاسلام لا يمكن ان تكون كل شئ مرغوب فيه من شخص ما في وقت ما.ولا يمكن أن تكون كل شئ له قيمة في نظر الفرد او المجتمع. كما لا يمكن ان تكون كل ما يتلاءم مع العقل ويوافقه، وان البناء العضوي لا يمكن ان يكون مصدر القيم في الاسلام، كما لا يمكن ان القيمة في الاسلام لا تعرف الا من خلال الحس، او يمكن استخلاصها من الانشطة الانسانية والمطالب الاجتماعية (القيسي، 1995).

إن التربية الاجتماعية جزء لا يتجزأ من التربية الإسلامية، وتتكامل كافة أصناف التربية الإسلامية في عملية إصلاح الإنسان؛ لأهميتها في بناء الإنسان الصالح، وتعديل سلوكه في المجتمع، ولتحقيق الرقي والتقدم والأزدهار لمجتمعه، وتظهر أهمية الإعتناء بالفرد من خلال قوله تعالى: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون** ﴾ (التحريم: 6).

أن التربية الاجتماعية الإسلامية تكمن أهميتها حول بناء الأنسان الصالح، الذي ينطلق إيمانه بالله عز وجل، وتصديقا لرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، وهذا دافع التخلق بالأخلاق الفاضلة المستمدة من الدين الاسلامي، وأن يكون متزنا في شهواته، وعواطفه، ومنضبطا بتعاليم دينه (دويري، 2013).

وتمثل القيم الاجتماعية الإسلامية وازعا يصعب مخالفته أو تجاهله؛ وذلك لما تتميز به القيم الاجتماعية من كونها ناشئة من حاجات المجتمع وتنظيم لمصالحه، فإذا ما أراد الفرد مخالفة تلك القيمة، يشعر بأنه قد خالف أمرا مهما لا غنى عنه، وعند المخالفة والتجاهل فإنه يعتقد في قرارة نفسه أنه عنصرا مخالفا غير مرغوب فيه، كل ذلك وفق قوة ذلك المجتمع ومدى تماسك أفراده ومدى صدق تلك القيم وثباتها.

فالمجتمع القوي المتماسك، يكون هناك إحترام وتمسك من جميع أفراده، بتلك القيم الاجتماعية التي حددها ذلك المجتمع، في حين، تكثر مخالفة وخرق أنظمة وقيم ذلك المجتمع الضعيف، أو المتفكك، ويقل إحترام قيمه بين أفراده (الخلف، 1996).

وقد أهتم الإسلام بالأخلاق؛ لأنها تعد من مقومات التربية الاجتماعية؛ ولأن الأخلاق تعمل على تزكية النفس وتطهيرها، التي تعمل على تربية الفرد تربية اجتماعية إسلامية مثلى، فالأخلاق تعد الفرد ليتعامل من أبناء مجتمعه بكل محبة.

ويؤكد الإسلام على أهمية العلاقات الاجتماعية، وأثرها في بناء شخصية المسلم؛ وذلك لأهمية هذا الجانب في حياة الفرد والمجتمع، حيث حث الإسلام على توطيد المحبة، وصلة الرحم، ومعاملة الأقارب، والجيران، بالأخلاق الكريمة، وأيضا حث الإسلام على التواصل مع الآخرين، ونبذ العنف من أجل بناء حضارة إنسانية، : ﴿ **يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير**﴾ (الحجرات: 13)، كما أمرنا الله بالإتحاد لتسود القوة والإخوة الإسلامية بين أفراد المجتمع الإسلامي، قال تعالى:﴿ **واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون**﴾ (آل عمران: 103)، (أبو مغلي، 2009).

ويتضح خطورة الجهل بالقيم الإسلامية على الأفراد عند إدراكنا لأهمية هذه القيم ودورها في صياغة الشخصية الإسلامية ولمواجهة التخلف الذي تعاني منه الأمة، وفي فهم الحياة الإسلامية ماضيا وحاضرا، وغير ذلك كما يبدو لنا فيما يأتي(القيسي،

2004).

أولا: مهمة، لانها العناصر التي تشكل الشخصية الاسلامية، وتمدها بمقومات البقاء والاستمرار، وتعينها على مقاومة الضغوط التي ترمي الى أذابتها واذابة ثقافتها في الثقافات الاجنبية.

ثانيا:إن معرفة الامة الاسلامية لقيمها وادراك الأفراد لتلك القيم ضروري، إذ إن من اهم أسباب التخلف الذي تعاني منه الامة هو الصراع بين القيم الاسلامية الذي ساد وانتشر في العالم الاسلامي منذ أوائل القرن العشرين، وأعنى به الصراع بين القيم الاسلامية والقيم الدخيله، الشئ الذي لا تشهده المجتمعات المتقدمة التي يسودها الانسجام مع قيمها.

ثالثا: القيم الاسلامية مهمة لأنها تعين في تحليل وفهم الحياة الاسلامية ماضيا وحاضرا ومستقبلا، إذ إنها هي التي أوصلت المسلمين الى ما وصلوا إليه في ماضيهم التليد، وابعادها عن واقع الحياة المعاصر هو السبب في ما وصل إليه المسلمون في حاضرهم. وهي ولاشك القوى المنتظر ظهورها على مسرح الحياة لتكون عوامل التغيير الحقيقة الى مستقبل زاهر.

رابعا: القيم الاسلامية مهمة لأن الوصول إلى نسق للقيم الاسلامية مرتب وفق الأولوية والأهمية يساعدنا على التخطيط للتغيير .والتغيير ضروري ومطلوب للانتقال بالامة من أوضاعها الراهنه الممقوته الى أوضاعها المستقبليه المنشودة.

خامسا: أما أهمية القيم الاسلامية بالنسبة لغير المسلمين، فإننا نعتقد أن نسق القيم الاسلامية هو الوحيد من بين أنساق القيم التي عرفتها المجتمعات البشرية كافة، القادر على أن يسد تطلعات الانسان المعاصر للاستقرار والأمن النفسي الذي يفتقده الفرد، وللتماسك والانسجام والتوفيق الذي تفتقده الاسرة، والسلام العالمي الذي يفتقده عالمنا الذي تهدده الحروب بالفناء فالقيم الاسلامية إذن ضرورية، وبخاصة بعد أن فشلت القيم المعاصرة على اختلافها في تحقيق ما يتمناه الأفراد والمجتمعات والأمم.

فالمدرسة مؤسسة اجتماعية لها دور كبير في عملية تشكل القيم والتنشئة الاجتماعية فهي تمتاز عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية بأنها توفر بيئة تربوية منظمة يقوم فيها المدرسون المؤهلون عمليا وتربويا بعملية تعليم الطلبة, كما تشكل المدرسة نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة, العلاقات الاجتماعية المركزة في المدرسة تقوم أساسا على عملية التفاعل بين المدرسين والطلبة, وما تمتلكه هاتان المجموعتان من اتجاهات وقيم مسلكية (النجيلي, 2000).

وتعد المدرسة مؤسسة تربوية تعليمية، لذا فهي مطالبة بأن تهتم بجانب إعطاء التعليم والمعرفة، واكساب الطلبة القيم التي تعمل على تعديل سلوكهم، واعدادهم ليصبحوا مواطنين صالحين، وقد ذكر الجلاد (2005) أن للمدرسة الدور البارز في إكساب القيم، وذلك من خلال:

- توفير الأنشطة المدرسية بأساليب تطبيقية وعملية ترتبط بحياة المتعلم وبيئته اليومية.
- تعزيز العلاقات الإنسانية واحترام وتقدير الآخرين والعمل بروح الفريق والمشاركة الجماعية، بحيث يكون مجتمع المدرسة مثال للقدوة الحسنة.
- وضع برامج علاجية وتأهيلية تعمل على توجيه المتعلم نحو التكيف مع السلوكيات السيئة، والتعرف على مواجهتها، من خلال التمسك بقيم التربية الأخلاقية.
- الإهتمام بتوفير مواقف عملية لممارسة القيم، ولا يتم الإكتفاء بالوعظ والنصح والتلقين، بل لابد من توفير المواقف الحية الواقعية التي يعيشها الطالب في المدرسة بهدف تعزيز القيم.
- يهدف التعليم المدرسي إلى الإهتمام باتجاهات وميول ورغبات المتعلم داخل الفصل والمدرسة، واستخدام أساليب التفكير والحوار الهادف في تعزيز القيم الإسلامية.
- أدارة العلاقات الإنسانية والحوار والتفاهم واحترام الرأي الآخر، ويجب أن تسود منظومة العمل المدرسي بهدف تعزيز جو يسوده الحب والإستقرار والأمن النفسي للطالب والمعلم وجميع العاملين.
- القدوة الصالحة، يجب ان تتمثل في المعلم المربي الذي يهدف الى تعليم المعرفة وتوجيه سلوك المتعلم نحو اسس المواطنة الصالحة.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسات عديدة مجال القيم الاجتماعية، ومنها: أجرى العيسى (2016) دراسة، هدفت التعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا، للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية. وتكونت عينة الدراسة من (200)عضو هيئة تدريس، و(500) طالب وطالبة، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات

أعضاء هيئة التدريس، حول درجة ممارسة الطلبة للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية، جاءت بدرجة متوسطة، وأن تقديرات الطلبة حول درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس، للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية، جاءت بدرجة متوسطة.

وقام رحمان وجوسومي (Rahman &Goswami, 2013) بدراسة في الهند، هدفت إلى الكشف عن الأبعاد القيمية لدى طلبة المرحلة الجامعية من الدورات التقنية، تبعا لمتغيري الجنس والمسمى الوظيفي للوالد، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام قياس القيم في ستة أبعاد وهي (النظرية والاقتصادية والسياسية والجمالية والاجتماعية والدينية)، واستبانة التنظيم الذاتي، وقد تكونت عينة الدراسة من (142) طالبا وطالبة، منهم (107) طالبا، و(35) طالبة من طلبة جامعة جوهاتي في الهند، وأظهرت نتائج الدراسة، أن الأبعاد القيمية المفضلة لدى طلاب المرحلة الجامعية من الدورات التقنية، كانت بعد القيمة الإقتصادية، يليه على الترتيب الأبعاد اللاتي: بعد القيمة النظرية، السياسية، الجمالية، الاجتماعية، الدينية، في حين كانت الأبعاد القيمية المفضلة لدى الطالبات هي بعد القيمة النظرية، يليه بعد القيمة الإقتصادية، ثم بعد القيمة الجمالية، ثم بعد القيمة السياسية، ثم بعد القيمة الاجتماعية، ثم بعد القيمة الدينية. وأشارت نتائج الدراسة، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد القيمة الجمالية بين الطلاب والطالبات، ولصالح الطالبات، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين متغير المسمى الوظيفي لوالد الطالب وبعد القيمة الإقتصادية، بينما لم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية بين متغير المسمى الوظيفي لوالد للطالبة وأي بعد من الأبعاد القيمية، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين المسمى الوظيفي للوالد والأبعاد القيمية تبعا لمتغير الجنس

كما قامت دويري (2013) بدراسة هدفت إلى بيان دور الأسرة في التربية الاجتماعية من منظور إسلامي، وبيان ما هية التربية الاجتماعية في الإسلام من حيث المكانة، والخصائص، والأساليب الفعالة، لتنميتها في الإسلام، وبيان العوامل المؤثرة في محيط الأسرة، والوقوف على الأثار التربوية لإتباع الأسرة الأساليب الإسلامية في التربية الاجتماعية، وهدفت الدراسة في إعطاء التصور الكامل عن أهمية التربية الاجتماعية ومكانتها في الإسلام.

قام كتانه (2010) بدراسة عنوانها التربية الاسلامية ودورها في بناء السلوك الاجتماعي والتى هدفت إلى تناول السلوك الاجتماعي الإيجابي من منظور الفكر التربوي باتباع المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن السلوك الاجتماعي الإيجابي عملية يشترك فيها فردين أو أكثر للقواعد السلوكية الضمنية والعلنية التي يعتنقها أفراد المجتمع الإسلامي والمنسجمة مع تعاليم رسالتهم، ويظهر السلوك على شكل أقوال وأفعال بين أفراد المجتمع أو اتجاه الآخرين.

وأجرى سميث (Smit,2010) دراسة هدفت الكشف عن دور المدرسة البريطانية في تنمية قيم العفو والتسامح ونبذ العنف لدى التلاميذ في لندن، وتكونت عينة الدراسة من (15) معلما و(330) طالبا من مدارس شرق لندن، حيث جمعت البيانات من خلال المقابلة والاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور المدرسة تتمثل في التركيز على تنمية قيمة العفو لدى التلاميذ، من خلال منع الاستقواء والاستعلاء بين الطلاب، ومكافحة العادات السلبية، وذلك من خلال الأنشطة اللامنهجية، وتدريب الطلاب على استراتيجيات الحوار والمناقشة، كما بينت نتائج الدراسة أن تطبيق القوانين والتعليمات المدرسية والتثقيف والتدريب من أفضل الأساليب لتعزيز قيم العفو لدى التلاميذ.

دراسة دراوشة (2005)، التي هدفت الكشف عن الأصول الاجتماعية من منظور إسلامي في القران الكريم والسنه النبوية الشريفة، من خلال السلوك الفردي والسلوك الأسري والعلاقات الاجتماعية بين المسلمين، وذلك من خلال الإجابة عن سؤال الدراسة ما الأصول الاجتماعية التي تضمنها القران الكريم والبيان النبوي الشريف، وتوصلت الدراسة الى سبعين أصلا للتربية المختصة بالسلوك الفردي، ومنها سبعين إيجابية وسبعة عشر أصلا سلبيا، واستخلاص ثلاثة عشر أصلا اجتماعيا خاص بالسلوك الأسري، من حيث واجب الأم والأب اتجاه الأبناء، وثمانية أصول اجتماعية خاصة بواجب الأبناء اتجاه والديهم، وعشرة أصول اجتماعية واجب الزوج اتجاه زوجته واثنتى عشر أصلا اجتماعيا واجب الزوجة اتجاه زوجها، وعشرة أصول اجتماعية لعلاقة الأبناء مع بعضهم البعض داخل الأسرة، وخمسة وثلاثين أصلا اجتماعيا بالنسبة للعلاقات الاجتماعية بين المسلمين.

أجرى عبد الفتاح (2001) دراسة هدفت إلى الكشف عن منظومة القيم لدى مديري المدارس الثانوية في عمان ومعلميها من وجهة نظر المديرين والمعلمين تكونت عينة الدراسة من (260) معلما ومعلمة, و(76) مديرا ومديرة في المدارس الثانوية في مديرتي عمان الأولى والثانوية تم اختيارهم عشوائيا. وتم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة. وأظهرت أهم نتائج الدراسة أنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لأثر أي من متغيرات الدراسة: الجنس, العمر, سنوات الخبرة، وأن درجة التزام المعلمين والمديرين بالقيم كانت عالية.

وقام البطش والطويل (1991)بدراسة في الاردن هدفت الى التعرف على البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الاردنية.استخدم في هذه الدراسة مقياس "روكاش" لمسح القيم بعد أن تم تكييفه للبيئة الاردنية.وتكونت عينة الدراسة من (2000)طالبا وطالبة تبعا لمتغيرات الجنس (ذكر وأنثى)والتخصص(الكليات العلمية والكليات الادبية)والخلفية الاجتماعية (مدينة- ريف- بادية).وأظهرت نتائج الدراسة الى أن قيمتي التدين والعمل لليوم الاخر احتلتا المرتبة الاولى في هرم القيم الغائية بينما احتلت قيمة التضحية المرتبة الاولى في هرم القيمة الوسيلية لطلبة الجامعة الاردنية كما أشارت نتائج الدراسة الى وجود أثر ذو دلالالة احصائية لمتغير الجنس على متوسط الرتب التي احتلها سبع عشرة قيمة نمائية، وأشارت النتائج الى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير التخصص في متوسط الرتب التي احتلتها سبع عشرة قيمة وسيلية واحدى عشر قيمة غائية، كما أن لمتغير الخلفية الاجتماعية أثرا ذا دلالة إحصائية في متوسط الرتب التي احتلتها اثنتا عشرة قيمة وسيلية واثنتا عشرة قيمة غائية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

بمطالعة الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- أن العديد من الدراسات أهتمت بتناول القيم الاجتماعية الإسلامية، وأكدت نتائج هذه الدراسات أهمية القيم الاجتماعية الإسلامية وأثرها على المجتمع والأفراد، وهذا يعطي مؤشرا على دور وأهمية القيم الاجتماعية الإسلامية في المجتمع كما جاء في دراسة الدويري (2013).
- أن هنالك بعض الدراسات التي أهتمت بتناول القيم الإنسانية في الإسلام، كما ورد في دراسة، ودراسة كتانة (2010) التي أشارت الى دور التربية الإسلامية في بناء العلاقات الاجتماعية في ضوء السنة النبوية الشريفة،
- كما هنالك دراسة الدراوشة (2005) التي اشارت الى وجود أصول اجتماعية للتربية من منظور إسلامي.

تعقيب على الدراسات السابقة

تتفق الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث:

- إنها تتهتم بموضوع القيم الاجتماعية الإسلامية وطرق تنميتها وتمثلها لدى الطالبات والمعلمات.
- تتفق مع بعض الدراسات في ضرورة إستباط القيم الاجتماعية من خلال الفكر التربوي الاسلامي (القران والسنة)، لتنمية تلك القيم ولتحقيق الهوية الإسلامية.

وبالنظر إلى الدراسة الحالية ومقارنتها بالدراسات السابقة تجدر الإشارة إلى أن ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

- أنها تناولت القيم الاجتماعية الإسلامية الممارسة لدى معلمات وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة إربد(لواء بني عبيد).
- تتميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في مضمون أهدافها، وما ستتوصل إلية من نتائج.
- جاءت هذه الدراسة من أجل أن تضيف إلى الدراسات السابقة دراسة درجة ممارسة القيم الاجتماعية الإسلامية في ضوء القران الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومدى إلتزام أفراد (المعلمات والطالبات)المرحلة الثانوية الثانوية بها،
- الدراسة الحالية عملت على أبراز القيم الاجتماعية الإسلامية في المجتمع المسلم، وأن الدراسة الحالية تقدم الوعي بالقيم الاجتماعية الإسلامية التي تجعل المجتمع المسلم أنموذجا يحتذى به في مجال العلاقات الإنسانية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة هذه الدراسة حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من معلمات وطالبات المرحلة الثانوية في لواء بني عبيد.

الطريقة واجراءات الدراسة:

المجتمع والعينة:

تم اختيار عينة طبقية عشوائية نسبية من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (2798) طالبة بنسبة 15%بلغت (419)طالبة، من الصف الأول ثانوي والثاني ثانوي، استرد منها (400) استبانة، وبعد مراجعة الاستبانات تبين أن هناك (19) استبانة غير صالحة للتحليل الاحصائي بهذا فقد تكونت عينة الدراسة من (381)، كما تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة وهم جميع المعلمات اللواتي يدرسن المرحلة الثانوية في مدارس لواء بني عبيد والبالغ عددهم (140) معلمة، استرد منها (135) وبعد مراجعة

الاستبانات تبين أن هناك(5) استبانات غير صالحة للتحليل الاحصائي بهذا فقد تكونت عينة الدراسة من (130).

الجدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة وعينتها

الرقم	اسم المدرسة	عدد المعلمات	عدد الطالبات
1	الحص الثانوية الشاملة للبنات	21	311
2	زينب بنت الرسول الثانوية للبنات	29	560
3	الملكة رانيا العبدالله الثانوية الشلملة للبنات	23	498
4	الصريح الثانوية الشاملة للبنات	16	354
5	اسماء الثانوية الشاملة للبنات	6	93
6	ايدون الثانوية الشاملة للبنات	21	390
7	النعيمة الثانوية الشاملة للبنات	17	498
8	كتم الثانوية الشاملة للبنات	7	94
المجموع		140	2798 نسبة 15% تساوي 419

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة هذه الدراسة حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من معلمات وطالبات المرحلة الثانوية في لواء بني عبيد.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق محتوى الاستبانتين تم عرضها على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والإختصاص من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في مجال أصول التربية, والإدارة، ، واللغة العربية، ومناهج التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها، والدراسات الإسلامية.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات استبانتين الدراسة تم تطبيقها على عينة إستطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (50) طالبة و(20) معلمة للمرحلة الثانوية في لواء بني عبيد، وبعد أسبوعين تم إعادة التطبيق على نفس العينة، وتم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي وفقا لمعادلة كرونباخ ألفا، ومعامل ارتباط بيرسون، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

الجدول(2)

معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل الثبات للأداة بطريقة (كرونباخ الفا)

الاستبانة	معامل الثبات بطريقة (كرونباخ الفا)	معامل تطبيق بطريقة بيرسون
ممارسة الطالبات للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية من وجهة المعلمات	0.87	*0.89
ممارسة المعلمات للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية من وجهة الطالبات	0.83	*0.87

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05).

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (2) أن معاملات الثبات بطريقة (Chronbach Alpha) لأداة الدراسة تراوحت بين (0.83-0.87)، وهي قيم كبيرة ومقبولة لأغراض التطبيق.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال: ما درجة ممارسة معلمات المرحلة الثانوية في مدينة إربد – لواء بني عبيد للقيم الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر الطالبات؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إستخراج الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، والأداة ككل، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول رقم (3)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الطالبات على عبارات أداة/ درجة ممارسة المعلمات للقيم الاجتماعية الإسلامية، والأداة ككل مرتبا تنازليا

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	26	تلقى المعلمات التحية على الطالبات في أثناء الدخول الى الغرفة الصفية.	4.37	1.03	مرتفعة
2	3	تحافظ المعلمات على الأدوات المدرسية في أثناء استخدامها.	4.33	0.91	مرتفعة
3	9	تتعامل المعلمات باحترام وتقدير مع العاملين في المدرسة.	4.24	0.88	مرتفعة
4	8	تشجع المعلمات الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية.	4.19	1.00	مرتفعة
5	2	تلتزم المعلمات بأوقات الحصص.	4.12	0.94	مرتفعة
6	4	تحرص المعلمات على ايصال المعلومات بصدق.	4.06	0.94	مرتفعة
7	33	تحرص المعلمات على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في المدرسة.	3.95	1.09	مرتفعة
8	30	تحرص المعلمات على حسن المظهر	3.92	1.15	مرتفعة
9	24	حرص المعلمات على توجيه الطالبات لأهمية الصحبة الصالحة.	3.89	1.13	مرتفعة
10	18	تحرص المعلمات على أن تسود المحبة والود بين الطالبات.	3.85	1.04	مرتفعة
11	19	تحرص المعلمات على بث المحبة ونبذ العنف داخل المدرسة.	3.84	1.08	مرتفعة
12	16	تقدم المعلمات النصيحة في أثناء صدور مخالفات.	3.83	1.11	مرتفعة
13	21	اتصاف المعلمات بالحزم والجدية في تنفيذ التعليمات المدرسية.	3.74	1.07	مرتفعة
14	7	تحترم المعلمات آراء الطالبات.	3.72	1.12	مرتفعة
15	31	تقدم المعلمات واجب التعزية للطالبات.	3.67	1.22	متوسطة
16	17	تحرص المعلمات على إقامة علاقات طيبة مع الطالبات.	3.59	1.05	متوسطة
17	36	تشجع المعلمات العمل الجماعي في انجاز الانشطة.	3.58	1.22	متوسطة
18	29	تحلى المعلمات بالكلام الطيب.	3.57	1.08	متوسطة
18	35	تتعاون المعلمات مع الطالبات في تنفيذ الانشطة.	3.57	1.20	متوسطة
20	10	تتعامل المعلمات مع الطالبات بتواضع.	3.56	1.13	متوسطة
21	14	تعزز المعلمات لدى الطالبات مبدأ الاعتذار عن الخطأ إتجاه الآخرين	3.53	1.09	متوسطة
22	5	تمارس المعلمات الشورى مع الطالبات في تحديد أوقات الامتحانات	3.52	1.23	متوسطة
22	40	تحرص المعلمات ان يكن قدوة للطالبات في التعامل.	3.52	1.21	متوسطة
24	37	تشجع المعلمات الطالبات على المشاركة بالانشطة المدرسية.	3.50	1.20	متوسطة
25	1	تتوخى المعلمات العدل بين الطالبات عند التقييم.	3.49	1.09	متوسطة
26	23	تحافظ المعلمات على أسرار الطالبات.	3.47	1.32	متوسطة
27	12	تتحقق المعلمات من المعلومات قبل اصدار احكام على الطالبات.	3.46	1.15	متوسطة
28	6	تسمح المعلمات للطالبات بالحوار والمناقشة في أثناء الحصة الدراسية	3.41	1.25	متوسطة
28	34	تتجنب المعلمات الاستهزاء والسخرية من قدرات الطالبات.	3.41	1.33	متوسطة
30	20	تتعامل المعلمات باللطف واللين مع الطالبات.	3.40	1.14	متوسطة
31	28	تحلى المعلمات بالبشاشة في التعامل مع الاخرين.	3.37	1.19	متوسطة
31	38	تقدم المعلمات المساعدة للطالبات في حل مشكلاتهن.	3.37	1.27	متوسطة
33	22	تبتعد المعلمات عن شتم الطالبات.	3.34	1.38	متوسطة
34	15	صبر المعلمات في أثناء مناقشة الطالبات لهن.	3.30	1.32	متوسطة

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
35	39	تفي المعلمات بالوعود مع الطالبات.	3.28	1.24	متوسطة
36	25	تتحلى المعلمات بكظم الغيض عمن اساء اليهن من الطالبات.	3.09	1.26	متوسطة
37	13	تتجاوز المعلمات عن أخطاء الطالبات بحقهن بعد تعريف الطالبة بالخطأ.	3.03	1.19	متوسطة
38	11	تتأنى المعلمات في اصدار الاحكام على الطالبات.	2.99	1.17	متوسطة
39	27	تجنب المعلمات الصوت المرتفع عند الحديث مع الطالبات في حال حصول مشكلة.	2.89	1.38	متوسطة
40	32	زيارة المعلمات للطالبات عند المرض.	1.86	1.21	منخفضة
درجة ممارسة المعلمات للقيم الاجتماعية الإسلامية ككل			3.57	0.72	متوسطة

يتضح في الجدول رقم (3) أن الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الطالبات على عبارات أداة / درجة ممارسة المعلمين للقيم الاجتماعية الإسلامية تراوحت بين (4.37-1.86) حيث حصلت (14) عبارات على درجة تقدير مرتفعة، وتراوحت الأوساط الحسابية لهذه العبارات ما بين (4.37-3.72) كان أعلاها للعبارة (26) ونصها: تلقي المعلمات التحية على الطالبات في أثناء الدخول الى الغرفة الصفية، بينما كان أدناها للعبارة رقم (7) ونصها: تحترم المعلمات آراء الطالبات، كما يظهر من الجدول أن هناك (25) عبارة من عبارات أداة الدراسة قد حصلت على درجة تقدير متوسطة من وجهة نظر الطالبات حيث تراوحت الأوساط الحسابية لهذه العبارات ما بين (3.67-2.89) كان أعلاها للعبارة رقم (31) ونصها: تقدم المعلمات واجب التعزية للطالبات، في حين حصلت على المرتبة الأخيرة العبارة رقم (27) ونصها: تجنب المعلمات الصوت المرتفع عند الحديث مع الطالبات في حال حصول مشكلة، وحصلت العبارة رقم (32) ونصها: زيارة المعلمات للطالبات عند المرض، على المرتبة الأخيرة بوسط حسابي(1.86) ودرجة تقدير منخفضة، وبلغ الوسط الحسابي لاستجابات الطالبات حول درجة ممارسة المعلمات للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية ككل (3.57) بدرجة تقييم متوسطة.

مما سبق يتبين أن الطالبات يرون أن درجة ممارسة معلمات المرحلة الثانوية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية كانت متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال: ما درجة ممارسة طالبات المرحلة الثانوية في مدينة إربد – لواء بني عبيد للقيم الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر المعلمات؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إستخراج الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، والأداة ككل، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد عينة الدراسة (المعلمات)على فقرات استبانة درجة ممارسة الطالبات للقيم الاجتماعية الإسلامية، والأداة ككل مرتبا تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	23	تمدح الطالبات المعلمات الأكثر كفاءة.	3.87	0.87	مرتفعة
2	27	تحسن الطالبات المسلمات التعامل مع الطالبات غير المسلمات.	3.79	0.99	مرتفعة
3	37	تستأذن الطالبات عند دخول المرافق المدرسية.	3.78	1.11	مرتفعة
4	36	تحرص الطالبات بإلقاء التحية وردها مع الاخريات.	3.77	0.95	مرتفعة
5	2	تعيد الطالبات المفقودات التى يجدونها.	3.72	0.88	مرتفعة
5	39	تلتزم الطالبات بالنظافة وحسن المظهر.	3.73	0.89	مرتفعة
7	22	تحترم الطالبات المعلمات وتقديرهن.	3.66	0.95	متوسطة
8	18	تمارس الطالبات الشورى عند اختيار من يمثلهن فى البرلمان المدرسى.	3.56	0.95	متوسطة
8	24	تقابل الطالبات زميلاتهن بالبشاشة.	3.56	0.92	متوسطة
8	28	تتبادل الطالبات الاراء والأفكار داخل الغرفة الصفية.	3.56	0.87	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
11	41	تقدم الطالبات واجب العزاء داخل المدرسة.	3.53	1.09	متوسطة
12	21	تلتزم الطالبات بالقوانين والأنظمة الصادرة عن الادارة المدرسية.	3.48	0.96	متوسطة
13	5	تتحلى الطالبات بصفة التسامح.	3.41	0.90	متوسطة
13	7	تتواضع الطالبات في التعامل مع بعضهن.	3.41	0.96	متوسطة
15	30	تلتزم الطالبات بآداب الحديث عند التحدث الى المعلمات	3.40	1.03	متوسطة
15	35	تتعاون الطالبات في تنفيذ الانشطة.	3.40	0.89	متوسطة
17	4	تلتزم الطالبات بالأمانة العلمية عند تقديم الواجبات.	3.37	0.89	متوسطة
18	1	صدق الطالبات في التعامل مع المعلمات والطالبات.	3.36	0.92	متوسطة
19	34	تقدم الطالبات المساعدة لزميلاتهن في توضيح ما أشكل عليهن في الحصة الدراسية.	3.35	0.94	متوسطة
20	20	تحرص الطالبات على عدم التغيب عن المدرسة بدون عذر.	3.34	1.02	متوسطة
21	8	تتعامل الطالبات مع بعضهن باللطف واللين.	3.27	0.96	متوسطة
21	29	تحترم الطالبات اراء بعضهن.	3.27	0.90	متوسطة
21	33	تحرص الطالبات على المشاركة في الاعمال التطوعية داخل المدرسة.	3.27	1.01	متوسطة
24	3	تحافظ الطالبات على ممتلكات المدرسة.	3.23	1.01	متوسطة
24	9	تحرص الطالبات على الاصلاح بين زميلاتهن المتخاصمات.	3.23	0.95	متوسطة
26	40	تتزاور الطالبات فيما بينهن عند المرض.	3.18	1.00	متوسطة
27	6	تعفو الطالبات عمن اساء اليهن من زميلاتهن.	3.17	1.01	متوسطة
28	19	تتجنب الطالبات حسد بعضهن بعضا عند الحصول على علامات مرتفعة.	3.15	0.98	متوسطة
29	25	تتصف الطالبات بالكلام الطيب في أثناء تعاملهم مع بعضهن	3.14	0.98	متوسطة
30	16	تتجنب الطالبات اظهار الشماتة بزميلاتهن.	3.11	0.89	متوسطة
30	26	تتحلى الطالبات بخلق الايثار في الاستراحة المدرسية.	3.11	0.91	متوسطة
32	12	تبتعد الطالبات عن التنابز بالألقاب.	3.08	1.09	متوسطة
33	11	تتجنب الطالبات الاستهزاء بزميلاتهن.	3.04	1.06	متوسطة
34	10	تسهم الطالبات في صندوق الطالب الفقير.	3.01	1.02	متوسطة
35	31	تبتعد الطالبات عن الصوت المرتفع في مناقشة بعضهن بعضا.	2.94	1.05	متوسطة
36	15	تبتعد الطالبات عن شتم بعضهن بعضا.	2.90	1.14	متوسطة
37	17	تتحلى الطالبات بكظم الغيض عمن اساء اليهن.	2.89	0.89	متوسطة
37	32	تتجنب الطالبات الحديث الجانبي في أثناء كلام زميلاتهن.	2.89	1.04	متوسطة
39	38	تتجنب الطالبات كثرة الحلف بالله.	2.85	1.08	متوسطة
40	13	تبتعد الطالبات عن الغيبة والنميمة.	2.75	1.06	متوسطة
41	14	تتجنب الطالبات الغش في الامتحانات.	2.65	1.20	منخفضة
		درجة ممارسة الطالبات للقيم الاجتماعية الإسلامية ككل	3.30	0.58	متوسطة

يتضح من الجدول (4) أن الأوساط الحسابية لإستجابات أفراد عينة المعلمات على فقرات الاستبانة تراوحت بين (2.65-3.87) حيث حصلت (6) عبارات على درجة تقدير مرتفعة، وتراوحت الأوساط الحسابية لهذه العبارات ما بين (3.87-3.73) كان أعلاها للفقرة (23) التي تنص على: "تمدح الطالبات المعلمات الأكثر كفاءة"، بينما كان أدناها للفقرة (39) ونصها: "تلتزم الطالبات بالنظافة وحسن المظهر"، كما يظهر من الجدول أن هناك (34) فقرة من فقرات الاستبانة، قد حصلت على درجة تقدير متوسطة من وجهة نظر المعلمات حيث تراوحت الأوساط الحسابية لهذه العبارات ما بين (3.66-2.75) كان أعلاها للفقرة (22) ونصها: "تحترم الطالبات المعلمات وتقديرهن"، في حين جاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة (13) ونصها: "تبتعد الطالبات عن الغيبة والنميمة"، كما جاءت الفقرة (14) بالمرتبة الأخيرة ونصها: "تتجنب الطالبات الغش في الامتحانات"، بوسط حسابي (2.65)

ودرجة تقدير منخفضة، وبلغ الوسط الحسابي لاستجابات المعلمات حول درجة ممارسة الطالبات للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية ككل (3.30) بدرجة تقييم متوسطة.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال: ما درجة ممارسة معلمات المرحلة الثانوية في مدينة إربد – لواء بني عبيد للقيم الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر الطالبات؟

أظهرت النتائج أن الطالبات يرون أن درجة ممارسة معلمات المرحلة الثانوية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية كانت متوسطة؛ إذ أن الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الطالبات على عبارات أداة / درجة ممارسة المعلمين للقيم الاجتماعية الإسلامية تراوحت بين (4.37–1.86).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الهدف الأساسي للمؤسسة التعليمية هو اكساب الطالبات لأكبر قدر ممكن من القيم والأخلاقيات، كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المعلمات يدركن أهمية أن تكتسب الطالبة القيم الاجتماعية الإسلامية في المؤسسة التعليمية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وعي المعلمات نحو أهمية المؤسسات التعليمية القيام بها لتحقيق وترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن المعلمات بحكم عملهن يهتمن بالقيم الاجتماعية الإسلامية التي تجعلهن أكثر مرونة وواقعية وفعالية في التكيف مع المتغيرات المحيطة بهن.

ويعزو الباحثان تفسير هذه النتيجة، من خلال الدور الذي تلعبه المنظومة القيمية في حياة الأفراد في المجتمعات المحافظة؛ التي تعد مكونا أساسيا في شخصيتهم، حيث تشكل المنظومة القيمية عقد اجتماعي ترسخ من خلاله القيم والمثل العلياء والكرامة الإنسانية في المجتمع.

ويفسر الباحثان إلى أن المعلمات تتحلون بهذه القيم كنتيجة لمبادئ الأخلاقية والمعتقدات والمعايير المرتبطة بالمهن التربوية في مجتمعهم؛ إذ يرى المجتمع التربوي أن على المعلمات كقدوة مؤثرة فتتربي النفوس من خلال تصرفاته تربية صحيحة ومؤثرة؛ إذ أنه المثل الأعلى في نظرهن يقلدهن سلوكيا ويحاكيهم خلقيا وعليه يستوجب على المعلمات لكي يكون قدوة الاستشهاد بالآيات الكريمية والأحاديث النبوية والتعامل مع الطالبات من خلال ما تحتويه من القيم، حتى لا يكون هناك تناقض بين قوله وعمله.

النتائج المتعلقة بالسؤال: ما درجة ممارسة طالبات المرحلة الثانوية في مدينة إربد – لواء بني عبيد للقيم الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر المعلمات؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن المعلمات يرون أن درجة ممارسة طالبات المرحلة الثانوية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية كانت متوسطة؛ حيث أن الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة المعلمات على عبارات أداة / درجة ممارسة الطالبات للقيم الاجتماعية الإسلامية تراوحت بين (3.87–2.65).

ويرى الباحثان أن السبب رواء حصول درجة درجة امتلاك طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر المعلمات على درجة متوسطة إلى أن المؤسسات التعليمية في الأردن تركز بشكل أساسي على إيصال المعلومات والمعارف للطلبة بدون التركيز بالقدر الكافي على تقديم الخدمات للارتقاء بمستوى الثقافي والإجتماعي لأعلى حد ممكن؛ لذا يستوجب على القائمين على هذه المؤسسات والمسؤولين فيها اتخذوا خطوات جادة للتعرف على مستوى وعي الطلبات نحو القيم الاجتماعية الإسلامية واجاد حلول لارتقاء به، وتوجيه الأشخاص لاكتساب هذه القيم وممارستها بحثهم على تغيير مفاهيمهم وتوجيههم لإتباع السلوك الاجتماعي السليم المرغوب.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، فإنها توصي بما يلي:

- دعوة الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية في مديرية لواء بني عبيد بضرورة التركيز على منظومة القيم الاجتماعية الإسلامية للعمل بها في المدرسة. والعمل على توفير البيئة المدرسية الداعمة والمعززة للقيم الاجتماعية الإسلامية لتمثلها الطالبات في المدرسة.
- عقد ورش للطالبات بإشراف مراكز الإشراف التربوي حول ضرورة تفعيل الإدارة المدرسية للأنشطة الاجتماعية، ودعم النشاطات اللاصفية في الأنشطة المدرسية التي تعزز تشكيل القيم الاجتماعية لدى المعلمات والطالبات.

- تزويد المناهج الدراسية بجوانب تربوية تعليمية تسهم في تعزيز ممارسة القيم الاجتماعية الإسلامية لدى الطلبة.

المراجع

أبو مغلي، عماد.(2009).العلاقات الاجتماعية في القران الكريم. عمان: دار الكندي. ص31-35.

أحمد، حافظ. (2003). التربية وقضايا المجتمع المعاصر . القاهرة: عالم الكتب.ص78.

البزاز، حكمة. (2002). مدخل الى التربية. بغداد: المجمع العلمي.ص56.

البطش، محمد، والرحمن، هاني.(1990).البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد(17).العدد(3)، ص93.

البطش، محمد والطويل، هاني.(1991).البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الاردنية. مجلة دراسات، الجامعة الاردنية: سلسلة العلوم الانسانية، 17(3)، 92-136.

البقمي، مثيب. (2008). اسهام الاسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب. رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.ص41-42، ص46.

تركي، عبد الفتاح. (2003). فلسفة التربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.ص101.

التل، شادية. (2003). المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد(18). العدد(1)، ص78.

الجلاد، ماجد.(2003).دراسات في التربية الإسلامية. عمان: دار الرازي.ص83.

الجلاد، ماجد. (2005). تعلم القيم وتعليمها. عمان: دار المسيرة.ص9، ص64، ص64.

الجلاد، ماجد. (2015). المرشد العملي للتربية على القيم.، جدة: قمم المعرفة للاستشارات والتطوير.ص16.

الحياري، حسن. (1999). ماهية القيم وأنواعها إسلاميا. مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، قسم الإرشاد وعلم النفس، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.ص96.

الحياري، حسن. (2000). معالم الفكر التربوي في المجتمع الاسلامي. اربد: دار الامل للنشر والتوزيع.ص49.

الحياري، حسن. (2012). الانسان المعاصر وسبيل الخلاص (الربيع الانساني). اربد: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع.ص34.

الخلف، معين. (1996). القيم التربوية الواجب توفرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.ص98.

دراوشة، صدام. (2005). الأصول الاجتماعية للتربية من منظور إسلامي. رسالة ماجسترغير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.ص28.

الدويري، وفاء. (2013). دور الأسرة في التربية الاجتماعية من منظور اسلامي. (رسالة ماجستر غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد الأردن.ص8، ص14.

زعمي، مراد.(2007). التنشئة الاجتماعية. الجزائر: دار قرطبة.ص226.

طقاطقة، خالد. (2013). الأعراف والتقاليد والعادات في المجتمع الأردني في ضوء السنة النبوية. عمان: جمعية الكتاب والسنة: لجنة الكلمة الطيبة.

عاشور، راتب. (1992). القيم الاجتماعية في كتب القراءة لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الاردن. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد، الاردن.ص25.

العاني، وجيه. (2003). الفكر التربوي المقارن. ط1، عمان: دار المسيرة.ص32.

عبدالفتاح, أروى حسين. (2001). منظومة القيم لدى مديري ومعلمي المدارس الثانوية في عمان من وجهة نظر المديرين والمعلمين, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الأردنية, عمان, الأردن.

عطية، عطيه. (2010). أسس التربية. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع. ص89-90، ص100.

عقل، محمود. (2006). القيم السلوكية. ط2، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.ص38

علي، سعيد اسماعيل.(2007).أصول التربية العامة. عمان: دار المسيرة.ص143-145.

العيسى، عاصم.(2016). درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية (المعيقات والحلول). اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

فرحان، إسحاق، وتوفيق، مرعي. (1988). اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والمعاملات كما حددها البيهقي، أبحاث اليرموك، العدد (20)، ج4، 97-136.

فريحات، ت. (1998). مستوى الاعتقاد لمنظومة القيم التربوية الإسلامية ودرجة ممارستها لدى طالبات الجامعات الحكومية في الاردن.

رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك اربد، الاردن.
فهمي, محمد سيد. (2013)المدرسة المعاصرة والمجتمع. الإسكندرية: دار الوفار للطباعة والنشر .ص23.
القاضي، سعيد. (2004). التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.ص59.
القيسي، مروان.(1995).المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القران الكريم والسنة الشريفة. مجلة دراسات الجامعة الإردنية(العلوم الإنسانية).المجلد(22)أ. العدد(6، الملحق).ص32.
القيسي، مروان.(2004).سلم القيم الإسلامية من منظور إسلامي. مجلة دراسات الجامعة الأردنية (علوم الشريعة والقانون). المجلد(31).العدد(2).ص35.
كتانه، مناف احمد.(2010). التربية الاسلامية ودورها في بناء السلوك الاجتماعي . (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
الكيلاني, ماجد عرسان. (2009). فلسفة التربية الإسلامية. عمان: دار الفتح للدراسات والنشر .ص435.
مرسي، منير. (2002). فلسفة التربية: اتجاهات ومدارسها. القاهرة: عالم الكتب.ص97.
ناصر، ابراهيم. (2006). التربية الأخلاقية. عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.ص281.
النجيلي، عبدالقادر. (2000). القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب الثقافة الإسلامية للصفين الأول والثاني الثانوي الشامل في الأردن. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
النحلاوي، عبد الرحمن. (1987). أصول التربية الإسلامية وأساليبها. دمشق: دار الفكر .ص17.
Rahman, A. & Goswami, D. (2013).Value Dimensions of Undergraduate Students of Technical Courses In Relation To Their Sex And parental Occupation. International Journal of Asian Social Science, 3(3):574-583.
Rokeach, M. (1993). The Nature of Human Values. New York: The Free Press.
Smit, M.(2010).The Role of School Discipline in Combating Violence in Schools in the East London Region. The University of fort hare. East London.

The Degree of Practicing Islamic Social Values by Female Teachers and Secondary School Students in in Bani Obaid District in Irbid City

Bara'a Adel Al-Hayajneh, Hassan Ahmed Hayari*

ABSTRACT

The aim of this study was to identify the degree of practicing Islamic social values by female teachers and secondary school students in Bani Obaid district in Irbid city. Two questionnaires were designed, the first targeted the teachers and the second targeted the female students. The first type of questionnaire was distributed to a sample of 140 teachers representing the entire study population. The second was distributed to 419 female students representing a relatively random stratified sample of the study population. The results of the study showed that the degree of practice Islamic social values were relatively moderate. In the light of the results, the study recommended that the school administration in the female secondary schools in the Bani Obaid district should focus on the social values of Islamic society and work on providing the school environment in support of Islamic social values.

Keywords: Islamic Social Values, High School, Teachers, Students, Bani Obaid District.

* Department of Educational Resources, Faculty of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan. Received on 5/4/2017 and Accepted for Publication on 24/10/2017.